المصـــــدر : عكاظ - ملحق خاص
التـــاريخ : 23-09-2007
الصفحـات : 16
العـــدد : 15002
المسلسل : 31

ملف صحفي

الوطن .. ملحمة التحدي والإنجاز

المصـــــدر : عكاظ - ملحق خاص
التـــاريخ : 23-09-2007 العـــدد : 15002
الصفحـات : 16 المسلسل : 31

اقتصاديون وأكاديميون قالوا إن أبرز ملامحها المدن الاقتصادية والاستثمار الأمثل للموارد وكفاءة الاستثمارات المحلية

إصلاحات خادم الحرمين الشريفين الاقتصادية رفعت مساهمة القطاع غير النفطي في الناتج المحلي ٥٠٪

حامد عمر العطاس - وليد العمير - صالح الزهراني - حسن باسويد (جدة)

أكد اقتصاديون واكاديميون مختصون في دوائر المال والاعمال ان خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حقق نقلة نوعية هائلة تجلت عناصرها في انشاء المدن الاقتصادية وتعزيز الشراكة الاقتصادية مع بعض الدول الاوروبية والاسيوية ادراكا منه حفظه الله لاهمية التحالفات الاقتصادية والاندماجات العالمية. وقالوا في استطلاع لـ" عكاظ" بمناسبة اليوم الوطني السابع والسبعين للمملكة ان الملك عبدالله بن عبدالعزيز وضع ببعد نظره اقتصاد المملكة في خارطة الاقتصادات العالمية و حقق اصلاحات كبيرة رفعت كفاءة اداء الاستثمارات المحلية ودعمت الاستغلال الامثل للموارد المتوافرة ورفعت مساهمة القطاعات غير النفطية في الناتج المحلي الاجمالي للمملكة بنسبة تجاوزت ٥٠٪

المصـــــدر : عكاظ - ملحق خاص

التـــاريخ : 23-09-2007 العـــدد : 15002

الصفحـات : 16 المسلسل : 31

قال الدكتور فهد احمد عرب الخبير والكاتب الاقتصادي ان عظمة الدول لا تقاس الا بمدى ما تحقق من إنجازات ملموسة على أرض الواقع، وفي هذه الأرض المباركة قيض الله سبحانه وتعالى لنا قادة مخلصين تم على أيديهم الاستقرار والرخاء والأمان والنهضة التنموية التي شملت مختلف مناحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ولقد لمس ذلك المواطن والمقيم منذ عهد المؤسس طيب الله ثراه وحتى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ايده الله. هذه هي المملكة العربية السعودية وهذه هي قيادتها التي سجلت مسيرة تكتب في التاريخ وقائع احداث لم تكن يوما نظريات بل هي واقع على الارض شهدته الامم قاطبة.

ان المرحلة التي نعيشها اليوم في ظل القائد الاب خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز جاءت بعد ان فقدنا جميعا المغفور له باذن الله الملك فهد بن عبدالعزيز بانى النهضة في المملكة. ولكن في ظل هذه القيادة الكريمة فالازدهار لا يخبو. فاننا نبدأ مرحلة جديدة في تاريخ المملكة تشهد أعظم مظاهر التلاحم الوطني بين القيادة والشعب عندما دُعي المجتمع للتضافر لتحقيق المزيد من الاستقرار والنمو الاقتصادي والتنمية الاجتماعية التي تحقق الرخاء والرفاهية للمواطن. لقد تعهد حفظه الله في اول خطاب له بعد توليه الحكم بأن يكون شغله الشاغل هو إحقاق الحق وإرساء العدل وخدمة المواطنين كافة بلا تفرقة. ثم أكد لاحقاً عزمه على المضي قدماً في الإصلاح، والاستمرار في التطوير وتعميق الحوار الوطني وتحرير الاقتصاد ومحاربة الفساد ورفع كفاءة أداء الاجهزة الحكومية.

لقد أثمرت جهوده رعاه الله وحققت انجازات سريعة في مختلف المجالات ومن اهمها الاستثمار الذي حققت المملكة فيه قفزات هائلة في وقت قياسي ولله الحمد. ان قدرة مليكنا خادم الحرمين الشريفين عبد الله بن عبد العزيز على إكمال مسيرة النمو الاقتصادي المتوازن الذي وضع أسسه المتينة فقيد الأمة الراحل الملك فهد وتجلت أن حنكة وخبرة الملك عبد الله الكبيرتان في مجال الإصلاحات الاقتصادية التي قادها عبر المجلس الاقتصادي الأعلى وما صدر عنه من قرارات هامة كان له الأثر الإيجابي نحو تطوير الكثير من الأنظمة بما يخدم الاستثمارات المحلية والخارجية. وإن مما يسجل للملك عبدالله استثماره للوفورات المالية التي تحققت للمملكة من الارتفاع القياسي في أسعار البترول، التي ستعود بلا شك على الوطن والمواطنين بالرفاهية والتطور المتلازمين. ولقد جالت كلماته وردده الأجيال المختلفة في زمن واحد اينما ذهب فكان حقا كما قال "إن بناء المستقبل يبدأ من الحاضر" وها هو يستفيد من كل فرصة في هذا العصر. ان صدور القرارات الملكية بزيادة الرواتب وزيادة ميزانية التعليم والصحة ومخصصات صندوق التنمية العقاري وصندوق التنمية الصناعي وبنك التسليف السعودي وقطاعي الكهرباء والماء لهو علامة بارزة في جدار التاريخ السعودي. ولقد طرز ذلك بقرار خفض أسعار المحروقات رغم ما تعانيه معظم دول العالم من آثار الارتفاع حتى بلغت حدودا لم تستطع معها التعايش وحتى هذه اللحظة فكان ان دخلت الدول في ازمات تتطلب منها سنين لتنهض منها. هذا القرار ينم عن نظرة اقتصادية شاملة فليس الهدف ازاحة هم الاسعار عن كاهل الفرد بل هي منفعة لكثير من الأنشطة الزراعية والصناعية والعمرانية والتجارية ايضا حيث تخفض كلفة الانتاج في المنشات الانتاجية وتزيد حركة النقل والنشاط التجاري وما يتبعها من تنشيط حركة الأنشطة الأخرى.

اما على الصعيد التجاري، فلم يكن حجم الصادرات التجارية للمملكة في الخطة الخمسية الاولى يزيد عن ١١ مليار ريال ولكن مع بدأ الخطة الخمسية الثامنة اصبح حجم الصادرات السعودية اكثر من ٥٠٠ مليار ريال سعودي. لقد كان عام ٢٠٠٤م مليئا بالاحداث الاقتصادية التي ترجمت بتصدر المملكة العربية السعودية قائمة الدول العربية المضيفة للاستثمار الأجنبي المباشر والاستثمارات العربية البينية، ففتح ذلك آفاقا جديدة ورحبة من التعاون بين المملكة وباقي الدول العربية والإسلامية ودولا اخرى عديدة. كما شهدت هذه الفترة إعادة

المصـــــدر : عكاظ - ملحق خاص
التـــاريخ : 23-09-2007 العـــدد : 15002
الصفحـات : 16 المسلسل : 31

تشكيل المجلس الاقتصادي الأعلى وإنشاء الهيئة العامة للاستثمار في السعودية، وانضمام السعودية إلى منظمة التجارة العالمية وبدء حقبة جديدة من الانفتاح على الاقتصاد العالمي سواء بالرحلات المكوكية او بالدعوات الرسمية واتخاذ سلسلة من الإجراءات لتحسين المناخ الاستثماري مثل إنشاء سلسلة من المدن الاقتصادية الجديدة المتكاملة في أرجاء السعودية المختلفة واعلان تنفيذ مشروعات بمليارات الدولارات للتوسع في إنتاج النفط لتبلغ طاقتها الإنتاجية ١٢,٥ مليون برميل يومياً.

ولم تكن الاحداث تتوالى بدون تسجيل واقعي لها فاعلان الهيئة العامة للاستثمار لنتائج مسح الاستثمارات الأجنبية بالمملكة الذي أظهر ان حجم التدفقات الاستثمارية في عام ٢٠٠٦م بلغ (٦ر٦٨) مليار ريال، بزيادة قدرها ٥١ بالمائة، مقارنة بعام ٢٠٠٥م لدليل حي وقاطع على جدية التوجه الاقتصادي المواكب لتطور فكر وتوجه المجتمع الدولي. كما صاحب ذلك وصول إجمالي الاستثمارات المحلية حوالي (١٢٥) مليار ريال في عام ٢٠٠٦م، بزيادة قدرها ٩ بالمائة عما كانت عليه في عام ٢٠٠٥م. هذا بالاضافة الى تبني سياسة التنويع في مصادر الاستثمارات كالقادمة من دول كالصين وروسيا وماليزيا. اما من ناحية القطاع المالي فقد ارتفعت نسبة الاستثمارات الخارجية فيه من (٦٤٠) مليون ريال في عام ٢٠٠٥م إلى (٦ر ٨) مليارات ريال في عام ٢٠٠٦م، مما يدل على أن الفرص الاستثمارية في قطاعات الخدمات المالية والتامين في المملكة تعتبر فرص واعدة للمستثمرين وسوق المملكة عموما.

ان الهيئة العامة للاستثمار تحت قيادته برعاه الله منذ انشائها مطلع عام ١٤٢١هـ وهي تواصل الجهود في سبيل تحسين المناخ الاستثماري في المملكة. فمن التطورات الاقتصادية التي تحققت للمملكة هي قيمة تراخيص الاستثمار التي تصدرها الهيئة العام للاستثمار حيث ارتفعت بشكل كبير فبلغت رقما قياسيا مقداره ١٧٠ مليار ريال في مقابل ٧٥ مليار ريال حققتها الهيئة منذ إنشائها قبل خمس سنوات وحتى العام الماضي. ومن احد اهم القرارات انه في ربيع الاول من عام ١٤٢٦هـ شهدت مدينة الملك عبد الله الاقتصادية في رابغ مولدها برأسمال قدره ٨٠٥ مليارات. المدينة سوف توفر اكثر من نصف مليون فرصة عمل للسعوديين وسيتم استرداد قيمة رأس المال في غضون سبع سنوات، على ان يصل اجمالي استثماراتها ١٠٠ مليار ريال. ان مشروعا بحجم مدينة الملك عبدالله الاقتصادية سيفتح فرصا كبيرة امام القطاع الخاص ليقوم بدور فعال في التنمية الشاملة بالمملكة ، كما سيكون لها دور كبير في دعم اقتصاد المملكة في العديد من النواحي. ولاشك أن بناء هذه المدن الاقتصادية والتي تتضمن مدينة الملك عبدالله الاقتصادية في رابغ، ومدينة الأمير عبدالعزيز بن مساعد في حائل، ومدينة المعرفة الاقتصادية بالمدينة المنورة، ومدينة جازان الاقتصادية، سيسهم في ضخ المليارات من الريالات، واستقطاب الشركات العالمية العملاقة في مختلف القطاعات وتوفير مئات الالاف من الوظائف للمواطنين السعوديين. وفي شوال من نفس العام كان موعد انضمام المملكة لمنظمة التجارة العالمية رسميا حيث ينتظر ان يعكس الانضمام للمنظمة انفتاحا على المجتمع الدولي غير مسبوق. في ربيع الثاني من عام ١٤٢٧هـ أعلن خادم الحرمين الشريفين عن إنشاء مركز مالي لأكبر اقتصاد في الشرق الأوسط والثالث والعشرين من حيث الحجم عالمياً، في مدينة الرياض حيث سيضم جميع المؤسسات المالية العاملة في القطاع المالي.

ان اطلاقه حفظه الله هذا العام لأكبر مشاريع سكك الحديد في العالم الذي سيكون في منطقة الجوف وبتكلفة ٣٠ مليارا في ربيع الثاني من هذا العام لهو تجسيد حقيقي لرسوخ الهمم وتنفيذ التطلعات الابوية الكريمة فهاهو بعد ستين عاما من أمر المغفور له بإذن الله مؤسس هذه الدولة بإنشاء أول سكة حديد في تاريخ المملكة يقر اكبر مشروع واهم مشروع اقتصادي في المملكة حيث سيبلغ طوله عند اكتمال مراحله ٢٤٠٠ كيلومتر رابطا بين ست مناطق من مناطق المملكة حيث سيضيف هذا المشروع بعدا جديدا للتنمية المتوازنة في بلدنا العزيز في نقل الثروات المعدنية وبما ستقدمه الشبكة من خدمات لقطاع النقل ولاقتصاديات المناطق التي سيعبرها.

كما ان قيامه بوضع حجر الأساس لمشروع مالي ضخم هو مركز الملك عبدالله المالي بالرياض، ليكون مركزا إقليميا بمستوى عالمي للخدمات المالية يضم فيه مختلف المؤسسات المالية المحلية والعالمية الراغبة في العمل انطلاقا من هذا الصرح الضخم يعزز الامل في احتلال المملكة لمكانة اقتصادية قيادية في الشرق الأوسط والعالم باذن الله.

ونحن نستنشق عبير ذكرى البيعة المباركة وبعد مرور عامين على مسيرة الخير والنماء نشهد حنكة القيادة وعمق النظرة بالوقوف دائما لمصالح الشعب والتخطيط البعيد عن الارتجال، والاستمرار في سياسة الإصلاح ومكافحة البيروقراطية والفساد. فما لنا هنا الا رفع اكف الضراعة فنخلص في الدعاء ان يديم علينا نعمه وان يحفظ لنا ولاة الامر وان يسخر لهم البطانة الصالحة وان نسعى لما فيه صالحنا جميعا انه سميع مجيب.

رؤية اقتصادية

وقال الدكتور عابد العبدلي استاذ بقسم الاقتصاد الاسلامي بجامعة ام القرى: أن الفكر الاقتصادي لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله يتجسد في مشاريع المدن الاقتصادية فهي تمثل الرؤية السديدة التي وضعها حفظه الله نصب عينيه في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة واستشراف افاق جديدة لنباء نمط اقتصادي حديث.

وتهدف الى التوجه بالاقتصاد السعودي نحو مزيد من التنويع وتفعيل الاستثمارات الخاصة حيث تدفع باقتصاد المملكة نحو آفاق جديدة في مجالات التجارة والصناعة والتمويل والسياحة والتعليم العالي والبحث العلمي.

واضاف من المتوقع ان تحقق هذه المدن الرخاء الاقتصادي للمملكة وان تشكل فجرا جديدا للاجيال السعودية القادمة.

وقال لخادم الحرمين الشريفين اسهامات بارزة في تحقيق النهضة الحديثة التي تنعم بها اليوم المملكة كما كان له حفظه الله دور باهر في رسم السياسات التي تحققت من خلالها التنمية الشاملة.

المصـــــدر : عكاظ - ملحق خاص

التـــاريخ : 23-09-2007 العـــدد : 15002

الصفحـات : 16 المسلسل : 31

ومن اهم تلك السياسات دعمه حفظه الله للمشروعات الاستثمارية العاملة على تحسين الظروف الاجتماعية لجميع طبقات المجتمع وايجاد الوظائف والخدمات المعينة على تحصيل دخول محترمة للافراد والأسر وتنمية القدرات الوظيفية والمهنية. بالاضافة الى تشجيع مشاركة النساء في الحياة الاقتصادية وزيادة مشاركة السعوديات وتعزيز دور العائلة في المجتمع وحماية قيمها العربية والاسلامية من خلال تطوير قدرات النساء ورفع العقبات التي تعرقل مشاركتهن في التنمية والانشطة الاقتصادية حيث اقر مجلس الوزراء السعودي برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله حين كان وليا للعهد القرار رقم ١٢٠ المتضمن تسعة بنود تخص توسيع عمل المراة في الاقتصاد وتوسيع مشاركتها في المسيرة التنموية التي تعيشها المملكة من خلال السماح لها بمزاولة عدد من الوظائف والمهن التي تتناسب مع قدراتها ومع مؤهلاتها وخبراتها العلمية والعملية.

مشاريع عملاقة

من جهته قال فضل بن سعد البوعينين ان الملك عبدالله بن عبدالعزيز اوجز في حواره مع رئيس تحرير جريدة السياسة الكويتية احمد الجار الله خطة العمل بقوله: (المرحلة الراهنة بالنسبة لي هي مرحلة تطوير اداء النظام والاداء الحكومي واجراء توزيع عادل للثروة بحيث تصل الى القاصي والداني ويعم خيرها كل ارجاء وطننا دون تركيز على هذه المنطقة او تلك او محاباة لان الكل عندنا سواء) كلمات صادقة تطابقت مع مجريات الأعمال منذ توليه مقاليد الحكم في البلاد حيث انطلقت قرارات تنظيمية وتطويرية ومشاريع عملاقة وزعت على مناطق المملكة بالتساوي من اجل تحقيق امنيات الملك العادل وهي استراتيجية واضحة للوزراء والمسؤولين عن الشان العام.

وفي حديثه حفظه الله لمجموعة من اعضاء مجلس الشورى عن المشروعات التي مازالت تنتظر لان تنقدم لتنفيذها شركات قادرة على التفنيذ قال حفظه الله (ولله الحمد الخير واجد والمشاريع كثيرة وكاملة وجاهزة تريد فقط المقاول الذي يأتي وينفذ) وكانه اراد ان يفهم الحاضرين بان الدولة حفظها الله لم تقصر ابدا في توفير الاموال لانجاز مشاريع التنمية ولكن المشكلة تكمن في عدم توفر الشركات القادرة على تنفيذها ومن منطلق فكر اقتصادي عملي اشار حفظه الله الى الحلول الناجعة لمواجهتها والقضاء عليها اشار الملك عبدالله الى استقدام الشركات الاجنبية كما اشار ايضا الى فكرة الاندماج بين الشركات الصغيرة من اجل تكوين تكتلات يمكن لها ان تتعامل مع مشروعات التنمية بكل يسر وسهولة.

واضاف لم يخطئ الشعب حينما اطلق على الملك عبدالله لقب "ملك الانسانية" فانسانيته تتجلى بصورها البهية اينما كان ينثر الحب والود والاحترام فانسانية الملك تلغي جميع القيود البروتوكولية فيحس الجميع بابوته الحانية انسانية الملك عبدالله هي التي جعلته ملكا للقلوب، انها الكاريزما الخاصة المليئة بالحب الذي تسيد به القلوب فاضحت الصفة المميزة لخادم الحرمين الشريفين كاريزما خاصة تفرض على الآخرين الانجذاب لهذه الشخصية المحببة الى النفس البشرية انها "كاريزما ابو متعب"

أفكار خلاقة

وقالت الدكتورة عزيزة الاحمدي مديرة مركز سيدات الاعمال بالغرفة التجارية الصناعية بالمدينة المنورة: إن الانجازات التي تحققت على جميع الاصعدة في المملكة تمت بفضل الله ثم بالجهود المخلصة لقادتها خلال فترة قياسية لا تتجاوز عقودا قليلة، وتاتي في مقدمتها تلك الوحدة الوطنية التي أرسى قواعدها المؤسس الأول جلالة المغفور له الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه وعلى تلك الخطى المباركة سار ابناؤه البررة في تأسيس وبناء دولة عصرية يعم خيرها الوطن على امتداد مساحته الشاسعة وفي عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز كانت الافكار الاقتصادية الخلاقة تتوالى لتحريك الاقتصاد الوطني فكانت اول مبادرته حفظه الله رفع رواتب موظفين الدولة بنسبة ١٥٪ ثم تخفيض اسعار البنزين.

ولتأسيس وتحقيق تنمية متوازنة وتوفير مناخات لاستثمار واعد بعيد عن التقليدية والبيروقراطية جاءت الفكرة الاهم وهي انشاء المدن الاقتصادية منها مدينة الملك عبدالله الاقتصادية بمدينة رابغ التي تضاهي كبرى المدن الاقتصادية في العالم.

نقلة شاملة

من جانبها قالت د. اميرة علي غالب اليماني عضو جمعية الاقتصاد السعودي كاتبة وباحثة اقتصادية على كافة الاصعدة شهدت مملكتنا الحبيبة في ظل رعاية الملك عبدالله حفظه الله نقلة نوعية شاملة وكاملة في مختلف المجالات اسهمت في تحريك الاقتصاد المحلي بالمليارات وعبر مناقذ مالية عالية الجودة والمضمون ادخل خادم الحرمين المواطن السعادي فيها بشكل مباشر.

فبعد ان كان الاهتمام بالاقتصاد بكل جوانبه غائبا عن الانسان السعودي نجد كل المحافل والملتقيات الاجتماعية تدور في فلك الاقتصاد وهذه دلالة ايجابية تحسب لقائدنا الذي اشرك المواطن في الجوانب ذات العائد المادي والاقتصادي.

واضافت لقد اسهمت هذه الاصلاحات الاقتصادية المتعددة بشكل كبير في رفع كفاءة اداء الاقتصاد المحلي، وحققت الاستغلال الامثل للموارد المتوافرة والامكانات الاقتصادية المتاحة وعملت على تحقيق وارساء قواعد التنمية المستدامة بمفهومها الواسع والشامل في جميع مدن المملكة ومناطقها.

ولعل من ابرز عناصر هذه النقلة الشاملة انشاء المدن الاقتصادية موزعة على مناطق المملكة كاستراتيجية جديدة تضمن التوزيع العادل للثروة والتنمية ودعم المناطق التي لم تستفد من الطفرات الاقتصادية الماضية وهو اسلوب اداري متقدم سيحقق للبلاد والعباد الخير الكثير باذنه تعالى.

وقالت لا يخفى على احد الدور الهام الذي تلعبه المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين وفقه الله على الصعيد السياسي والاقتصادي العالمي لجهة العمل على استقرار اسعار النفط الذي يخلق توازنا بناء بين مختلف الدول وذلك في ظل المتغيرات والاحداث السياسية الصعبة.

واردفت قائلة نتيجة لهذه الاصلاحات الاقتصادية العملاقة ارتفعت مساهمة القطاعات غير النفطية في الناتج المحلي الاجمالي للمملكة بنسبة تجاوزت ٥٠ في المائة ويتوقع لها ان تنامى في ظل سياسة الحكومة الرامية الى تنويع مصادر الدخل القومي وتقليل الاعتماد بقدر الامكان على الايرادات المتولدة من بيع النفط وتشجيع نمو الاستثمارات المحلية وتوطين الاجنبية منها وذلك من خلال تحسين بيئة الاستثمار المحلي. هذه الخطوات والاجراءات الاصلاحية الاقتصادية ساعدت بشكل كبير على ايجاد فرص عمل جديدة في الاقتصاد السعودي للشاب السعودين الداخل حديثا الى سوق العمل وخففت من العبء المالي عن الميزانية العامة للدولة، واسهمت بشكل فاعل في رفع المستوى المعيشي لافراد المجتمع

المصـــــدر : عكاظ - ملحق خاص
التـــاريخ : 23-09-2007 العـــدد : 15002
الصفحـات : 17 المسلسل : 31

كافة، ووضعت المملكة في المستوى الاقتصادي المرموق على مستوى العالم الذي لا يستهان به ولاسيما ان المملكة لاتزال من بين اهم الدول على مستوى العالم المصدرة للنفط.

وقالت نتيجة لسلسلة الاصلاحات الهيكلية التي شهدها الاقتصاد السعودي خلال الفترة الماضية فانه يتوقع للاقتصاد ان يشهد خلال العام الجاري اداء متميزا على جميع الاصعدة والمستويات بالشكل الذي سينعكس بمردود ايجابي كبير على القدرة التنافسية للاقتصاد بما في ذلك التحسين من كفاءة الاداء.

اما الدكتور حبيب الله تركستاني استاذ ادارة الاعمال والتسويق بجامعة الملك عبدالعزيز ووكيل معهد البحوث والاستشارات فقد اشار الى ان اهم انجازات خادم الحرمين الشريفين اطلاق المدن الاقتصادية وزياراته لبعض الدول بهدف تطوير التعاون الاقتصادي والاستثماري معها وانضمام المملكة الى منظمة التجارة العالمية.

واضاف ان ماتحقق من انجازات يصعب حصرها لكن هناك محطات اقتصادية عديدة مثل دعم المجلس الاقتصادي الاعلى واصدار بعض الانظمة التي تسهم في دعم الاقتصاد السعودي واعادة النظر في بعض الانظمة الاستثمارية لجذب الاستثمارات الاجنبية وتشجيع حركة التجارة السياحة الداخلية.

ونوه تركستاني بما اعلنه خادم الحرمين الشريفين عن التبرع بمليارى ريال لبعض المراكز العلمية بالجامعات المهتمة بالبحوث العلمية الخاصة باقتصاديات المملكة.

وثمن تركستاني دعم خادم الحرمين الشريفين لشعب المملكة بتخفيض اسعار البنزين رغم ارتفاع اسعار النفط عالميا وقال ان خادم الحرمين الشريفين يولي اهتماما بشؤون المستهلك وانشاء جمعية لحمايته وتكليف ٥ وزارات لوضع مواصفات ومقاييس للسلع والخدمات التي يتم تداولها في السوق المحلي

نقلة نوعية هائلة

وقال الدكتور عبدالله مرعي بن محفوظ عضو مجلس ادارة غرفة جدة ان الاقتصاد السعودي حقق في عهد خادم الحرمين الشريفين نقلة نوعية هائلة ويصعب حصر انجازاته يحفظه الله وقد تمكن من تحويل اقتصاد بلاده الى العالمية وحقق بلغة الاقتصاد معادلة اسمها "الشراكة الاستراتيجية" مع دول عالمية مجسدا بذلك اهمية التحالفات الاقتصادية والاندماجات العالمية ليصهر الاقتصاد السعودي في بوتقة الاقتصاد العالمي.

واضاف ان خادم الحرمين الشريفين رسم بفكرة الثاقب وبعد نظره اهمية الدور لاقتصادنا الوطني على الساحة العالمية والمتتبع للمحطات الاقتصادية لخادم الحرمين الشريفين على صعيد الوطن يجد انها تتجسد في انعاش الاستثمار وجذب الشركات العالمية بتسهيل الاجراءات وازالة العراقيل أمام أي مستثمر مجسدا بذلك ان الاقتصاد السعودي قادر على مواكبة التطورات المتسارعة على الساحة العالمية.

وأكد محمد العبدالله العنقري رجل الاعمال وعضو مجلس غرفة جدة بأن المملكة قطعت بقيادة خادم الحرمين الشريفين شوطا كبيرا لخدمة الاقتصاد الوطني الذي أصبح يتمتع بثقل عالمي كبيرة لقوته وقدرته على التكليف مع المتغيرات العالمية.

وقال ان انجازات خادم الحرمين الشريفين جسدت اهتمامه بكل مامن شأنه تحقيق الرفاهية والرخاء لشعبه.. لقد دعم يحفظه الله المراة السعودية وقدم لها التسهيلات اللازمة لمشروعاتها ويضاف الى ذلك دعمه لسوق الاسهم وانشاء مدن اقتصادية ضخمة تتجاوز استثماراتها ٢٠٠ مليار ريال.

شراكات استراتيجية

اما لافي عبد البلوي عضو اللجنة العقارية بغرفة جدة فقد اشار الى ان خادم الحرمين الشريفين استطاع ان يجسد مكانة المملكة على خارطة الاقتصاد العالمي وقال يتمتع خادم الحرمين الشريفين بفكر ثاقب وبعد نظر فقد قام بجولات لعدد من الدول الاوروبية والاسيوية ادراكا منه يحفظه الله لاهمية دعم آفاق التعاون الاقتصادي والاستثماري مع هذه الدول واقامة الشراكات الاستراتيجية والاقتصادية معها لنقل الاقتصاد السعودي للعالمية.

واضاف ان خادم الحرمين الشريفين يضع نصب عينيه رفاهية ورخاء المواطن ويسعى جاهدا لينعم شعبه بكافة انواع الدعم.

وقال ان اطلاق خادم الحرمين الشريفين لعدد من المدن الاقتصادية سيسهم في جذب الاستثمارات والشركات العالمية ونقل التقنيات العالمية للسوق السعودي.

الخبيرة العقارية هويدا الاسطى قالت لا شك ان لخادم الحرمين الشريفين فكرا اقتصاديا كبيرا تبلورت احداثياته في مطلع عهده حيث شهدت المملكة قفزات اقتصادية هائلة وخططا اقتصادية عملاقة.

واضافت اولى الملك اهتماما كبيرا بالانفتاح الاقتصادي على العالم وزياراته الى كبرى دول العالم الصناعية والاقتصادية ماهي الا دليل على النوايا المستقبلية التي تضع المملكة على خارجة الدول الاقتصادية الصناعية الكبرى وهذا ليس ببعيد نظرا لما تتمتع به المملكة من ثروات نفطية ومعدنية هائلة اضافة لتميزها بموقع استراتيجي وجغرافي هام يربط بين آسيا وافريقيا واوروبا.

واستطردت الاسطى قائلة: ان الانجازات التي تحققت في عهد خادم الحرمين الشريفين كثيرة منها انشاء المدن الاقتصادية العملاقة والعمل على رفع مستوى المعيشة ومكافحة الفقر وتشجيع التعليم حيث تم ارسال الالاف من ابناء الوطن الى الخارج لاكمال

المصـــــدر : عكاظ - ملحق خاص
التـــاريخ : 23-09-2007 العـــدد : 15002
الصفحـات : 17 المسلسل : 31

تعليمهم العالي.

وأشارت الأسطى الى ان الملك عبدالله شجع الشركات الاجنبية لاجل للاستثمار في المملكة وعمل على تهيئة المناخ المناسب للاستثمار وتذليل اية صعوبات في هذا المجال وقالت: بدأت الشركات العالمية تتوافد على المملكة بغية الحصول على فرص لكسب مشاريع استثمارية كثيرة ومغرية.

انجازات على ارض الواقع

قال الدكتور فهد احمد عرب الخبير والكاتب الاقتصادي ان عظمة الدول لا تقاس الا بمدى ما تحقق من إنجازات ملموسة على أرض الواقع، وفي هذه الارض المباركة قيض الله سبحانه وتعالى لنا قادة مخلصين تم على أيديهم الاستقرار والرخاء والأمان والنهضة التنموية التي شملت مختلف مناحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ولقد لمس ذلك المواطن والمقيم منذ عهد المؤسس طيب الله ثراه وحتى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ايده الله. هذه هي المملكة العربية السعودية وهذه هي قيادتها التي سجلت مسيرة تكتب في التاريخ وقائع احداث لم تكن يوما نظريات بل واقع على الارض شهدته الامم قاطبة.

ان المرحلة التي نعيشها اليوم في ظل القائد الاب خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز جاءت بعد ان فقدنا جميعا المغفور له بإذن الله الملك فهد بن عبدالعزيز باني النهضة في المملكة. ولكن في ظل هذه القيادة الكريمة فالازدهار لا يخبو. هانحن نبدأ مرحلة جديدة في تاريخ المملكة تشهد أعظم مظاهر التلاحم الوطني بين القيادة والشعب عندما دعي المجتمع للتضافر لتحقيق المزيد من الاستقرار والنمو الاقتصادي والتنمية الاجتماعية التي تحقق الرخاء والرفاهية للمواطن. لقد تعهد حفظه الله في أول خطاب له بعد توليه الحكم بأن يكون شغله الشاغل هو إحقاق الحق وإرساء العدل وخدمة المواطنين كافة بلا تفرقة. ثم أكد لاحقاً عزمه على المضي قدماً في الإصلاح، والاستمرار في التطوير وتعميق الحوار الوطني وتحرير الاقتصاد ومحاربة الفساد ورفع كفاءة أداء الاجهزة الحكومية.

د. تركستاني

لقد أثمرت جهوده رعاه الله عن انجازات سريعة في مختلف المجالات ومن اهمها الاستثمار الذي حققت المملكة فيه قفزات هائلة في وقت قياسي ولله الحمد. وأضاف ان قدرة مليكنا خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز على إكمال مسيرة النمو الاقتصادي المتوازن الذي وضع أسسه المتينة فقيد الأمة الراحل الملك فهد يبين بجلاء أن حنكة وخبرة الملك عبد الله كبيرة في مجال الإصلاحات الاقتصادية التي قادها عبر المجلس الاقتصادي الأعلى وما صدر عنه من قرارات هامة كان له الأثر الإيجابي نحو تطوير الكثير من الأنظمة بما يخدم الاستثمارات المحلية والخارجية. فاول ما يسجل للملك عبدالله استثماره للوفورات المالية التي تحققت للمملكة من الارتفاع القياسي في أسعار البترول، التي ستعود بلا شك على الوطن والمواطنين بالرفاهية والتطور المتلازمين. ولقد جالت كلماته ورددتها الاجيال المختلفة في زمن واحد اينما ذهب فكان حقا كما قال "إن بناء المستقبل يبدأ من الحاضر" وها هو يستفيد من كل فرصة في هذا العصر. ان صدور القرارات الملكية بزيادة الرواتب وزيادة ميزانية التعليم والصحة ومخصصات صندوق التنمية العقاري وصندوق التنمية الصناعي وبنك التسليف السعودي وقطاعي الكهرباء والماء لهو علامة بارزة في جدار التاريخ السعودي ولقد طرز ذلك بقرار خفض أسعار المحروقات رغم ما تعانيه معظم دول العالم من أثار الارتفاع حتى بلغت حدودا لم تستطع معها التعايش وحتى هذه اللحظة فكان ان دخلت الدول ازمات تتطلب منها سنين لتنهض منها. هذا القرار ينم عن نظرة اقتصادية شاملة فليس الهدف ازاحة هم الاسعار عن كاهل الفرد بل هي منفعة لكثير من الأنشطة الزراعية والصناعية والعمرانية والتجارية ايضا حيث تخفض كلفة الانتاج في المنشآت الانتاجية وتزيد حركة النقل والنشاط التجاري وما يتبعها من تنشيط حركة الأنشطة الأخرى.

د. مرعي

اما على الصعيد التجاري، لم يكن حجم الصادرات التجارية للمملكة في الخطة الخمسية الاولى يزيد عن ١١ مليار ريال ولكن مع بدأ الخطة الخمسية الثامنة اصبح حجم الصادرات السعودية أكثر من ٥٠٠ مليار ريال سعودي. لقد كان عام ٢٠٠٤م مليئا بالاحداث الاقتصادية التي ترجمت بتصدر المملكة العربية السعودية قائمة الدول العربية المضيفة للاستثمار الأجنبي المباشر والاستثمارات العربية البينية، ففتح ذلك أفاقا جديدة ورحبة من التعاون بين المملكة وباقي الدول العربية والاسلامية ودولا اخرى عديدة. كما شهدت هذه الفترة إعادة تشكيل المجلس الاقتصادي الأعلى وإنشاء الهيئة العامة للاستثمار في السعودية، وانضمام السعودية إلى منظمة التجارة العالمية وبدء حقبة جديدة من الانفتاح على الاقتصاد العالمي سواء بالرحلات المكوكية او بالدعوات الرسمية واتخاذ سلسلة من الإجراءات لتحسين المناخ الاستثماري مثل إنشاء سلسلة من المدن الاقتصادية الجديدة المتكاملة في أرجاء السعودية المختلفة واعلان تنفيذ مشروعات بمليارات الدولارات للتوسع في إنتاج النفط لتبلغ طاقتها الإنتاجية ١٢,٥ مليون برميل يوميا.

ولم تكن الاحداث تتوالى بدون

البلوي

المصـــــدر : عكاظ - ملحق خاص
التـــاريخ : 23-09-2007 العـــدد : 15002
الصفحـات : 17 المسلسل : 31

موديا

تسجيل واقعي لها فاعلان الهيئة العامة للاستثمار لنتائج مسح الاستثمارات الأجنبية بالمملكة الذي أظهر ان حجم التدفقات الاستثمارية في عام ٢٠٠٦م بلغ (٦٦ر٦٨) مليار ريال، بزيادة قدرها ٥١ بالمائة، مقارنة بعام ٢٠٠٥م لدليل حي وقاطع على جدية التوجه الاقتصادي المواكب لتطور فكر وتوجه المجتمع الدولي. كما صاحب ذلك وصول إجمالي الاستثمارات المحلية حوالي (١٢٥) مليار ريال في عام ٢٠٠٦م، بزيادة قدرها ٩ بالمائة عما كانت عليه في عام ٢٠٠٥م. هذا بالاضافة الى تبني سياسة التنويع في مصادر الاستثمارات كالقادمة من دول كالصين وروسيا وماليزيا. اما من ناحية القطاع المالي فقد ارتفعت نسبة الاستثمارات الخارجية فيه من (٦٤٠) مليون ريال في عام ٢٠٠٥م إلى (٦ر ٨) مليارات ريال في عام ٢٠٠٦م، مما يدل على أن الفرص الاستثمارية في قطاعات الخدمات المالية والتأمين في المملكة تعتبر فرص واعدة للمستثمرين وسوق المملكة عموما.

ان الهيئة العامة للاستثمار تحت قيادته يرعاه الله منذ انشائها مطلع عام ١٤٢١هـ وهي تواصل الجهود في سبيل تحسين المناخ الاستثماري في المملكة.

فمن التطورات الاقتصادية التي تحققت للمملكة هي قيمة تراخيص الاستثمار التي تصدرها الهيئة العام للاستثمار حيث ارتفعت بشكل كبير فبلغت رقما قياسيا مقداره ١٧٠ مليار ريال في مقابل ٧٥ مليار ريال حققتها الهيئة منذ إنشائها قبل خمس سنوات وحتى العام الماضي. ومن احد اهم القرارات انه في ربيع الاول من عام ١٤٢٦هـ شهدت مدينة الملك عبد الله الاقتصادية في رابغ مولدها برأسمال قدره ٨٥ مليارات. المدينة سوف توفر اكثر من نصف مليون فرصة عمل للسعوديين وسيتم استرداد قيمة رأس المال في غضون سبع سنوات، على ان يصل اجمالي استثماراتها ١٠٠ مليار ريال. ان مشروعا بحجم مدينة الملك عبدالله الاقتصادية سيفتح فرصا كبيرة امام القطاع الخاص ليقوم بدور فعال في التنمية الشاملة بالمملكة ، كما سيكون لها دور كبير في دعم اقتصاد المملكة في العديد من النواحي. ولاشك أن بناء هذه المدن الاقتصادية والتي تتضمن مدينة الملك عبدالله الاقتصاد في رابغ، ومدينة الأمير عبدالعزيز بن مساعد في حائل، ومدينة المعرفة الاقتصادية بالمدينة المنورة، ومدينة جازان الاقتصادية، سيسهم في ضخ المليارات من الريالات، واستقطاب الشركات العالمية العملاقة في مختلف القطاعات وتوفير مئات الالوف من الوظائف للمواطنين السعوديين. في شوال من نفس العام كان موعد انضمام المملكة لمنظمة التجارة العالمية رسميا حيث ينتظر ان يعكس الانضمام للمنظمة انفتاحا على المجتمع الدولي غير مسبوق. في ربيع الثاني من عام ١٤٢٧هـ أعلن خادم الحرمين الشريفين عن إنشاء مركز مالي لأكبر اقتصاد في الشرق الأوسط والثالث والعشرين من حيث الحجم عالمياً، في مدينة الرياض حيث سيضم جميع المؤسسات المالية العاملة في القطاع المالي. ان اطلاقه حفظه الله هذا العام لأكبر مشاريع سكك الحديد في العالم الذي سيكون في منطقة الجوف وبتكلفة ٢٠ مليار في ربيع الثاني من هذا العام لهو تجسيد حقيقي لرسوخ الهمم وتنفيذ التطلعات الابوية الكريمة فهاهو بعد ستين عاما من أمر المغفور له باذن الله مؤسس هذه الدولة بإنشاء أول سكة حديد في تاريخ المملكة يقر اكبر مشروع واهم مشروع اقتصادي في المملكة حيث سيبلغ طوله عند اكتمال مراحله ٢٤٠٠ كيلومتر رابطا بين ست مناطق من مناطق المملكة. حيث سيضيف هذا المشروع بعدا جديدا للتنمية المتوازنة في بلدنا العزيز في نقل الثروات المعدنية وبما ستقدمه الشبكة من خدمات لقطاع النقل ولاقتصاديات المناطق التي سيعبرها.

كما ان قيامه بوضح حجر الأساس لمشروع مالي ضخم هو مركز الملك عبدالله المالي بالرياض، ليكون مركزا إقليمياً بمستوى عالمي للخدمات المالية يضم فيه مختلف المؤسسات المالية المحلية والعالمية الراغبة في العمل انطلاقاً من هذا الصرح الضخم يعزز الامل في احتلال المملكة لمكانة اقتصادية قيادية في الشرق الأوسط والعالم باذن الله. ونحن نستنشق عبير ذكرى البيعة المباركة وبعد مرور عامين على مسيرة الخير والنماء نشهد حنكة القيادة وعمق النظرة بالوقوف دائما لمصالح الشعب والتخطيط البعيد عن الارتجال، والاستمرار في سياسة الإصلاح ومكافحة البيروقراطية والفساد. فما لنا هنا الا رفع اكف الضراعة فنلهج بالدعاء ان يديم علينا نعمه وان يحفظ لنا ولاة الامر وان يسخر لهم البطانة الصالحة وان نسعى لما فيه صالحنا جميعا انه سميع مجيب.